خداع بصري.. فن الرسم على الرصيف

يعد فن الرسم على الرصيف، من أحدث الفنون العالمية وأغربها، وهو عبارة عن رسم لوحات لمشاهد ومناظر في الأرصفة، بحيث يكسبها جمالاً وبعداً واقعياً، بل يمتزج فيها الخيالي والواقعي، إلى درجة قد تصل أحياناً إلى التداخل بين المرسوم بريشة الفنان، والمنظر العام للشارع والرصيف والمحيط الأساسي... كما يظهر في الصور المنشورة هنا، حيث يقف الناس في الرصيف على حافة قصر أو مبنى، بينما هذا المبنى ليس سوى لوحة تشكيلية تلعب على العمق والارتفاع فتمنح السطح جمالاً وزوايا رؤية مختلفة...

في السطور القادمة، لقاء مع أحد الفنانين الأمريكيين اشتهر بالرسم على الرصيف، وقد نشرت اللقاء مجلة فلورينج، وترجمه لصحيفة الثورة، الكاتب والمترجم اليمني: بسام جوهر...

ضوءٌ يُسلّط على الفنان كرت وينر
ترجمة/ بسام جوهر

فنان الأبعاد الثلاثة الجدارية الأمريكي كرت وينر يتحدّث إلى محرر مجلة فلورينج تومورو السيدة : جريس هوليدي، عن المظاهر المتعددة التي يقوم بالإشتغال عليها، و المواد و الأدوات التي يعمل بها و يعطينا نظرة عن كثب عن كيفية خلقه لهذه الأعمال الفاتنة.

لم يكن الفنان كرت وينر من أبتدع تقنية فن الرسم على الرصيف الثلاثي الأبعاد فحسب، بل يُعدُّ من أثار أيضاً على

على خلق الملامح التعريفية للفن المُقدّس ، وكانت إحدى اعماله قد حضيت بتوقيع من "بوب" نفسه. قرابة الشهر قام بتصميم و نُحت فنه، و أحصى أماكن مثل كانيون جراند و تايوان الشمالية كومضات عتيقة على ابداعاته. فبعد تركه لعمله كرسام للوحات التصوّرية للفضاء في وكالة ناسا، هاهو الآن يستقر في جزر سان جوان حيثُ يمتزج ولعه بالفن لكلاسيكي مع التقنية الثلاثية الأبعاد.

المحرر: ما الطريقة التي تكمن وراء إبداع الفن ليظهر بالتقنية الثلاثية الأبعاد ؟؟

كرت وينر: إن جوهر التقنية الثلاثية الأبعاد يعود إلى (علم الهندسة المستقبلي prospective geometry) لقد بدأت في ممارسة فن الهندسة المستقبلية بالتحديد عن طريق تغيير اتساقات الأشكال لتتوائم مع مع أماكن نظر المتفرجين لواقفين على قاعدة العمل الفني. على خلاف ما كانت عليه الأعمال الفنية ما فوق التشكّلية في العصر السابع عشر، مثل أسقف الكنائس، إن الزوايا المرئية في أعمالي تكون واسعة جداً، وأنا كنتُ قد بدأت باستخدام ال lens السمكية المنحنية curvilinear fisheye لتدعيمها بالوثائق. و هندسياتي الخاصة لا تتفق و الأعمال الأخرى و لَمْ أُتم بنشرها بعد. و هي تقوم بدمج طريقة استخدام منطقية للمنظور الطولي مع نتوءات خارجية من رؤية العين. الفنانون الآخرون يقومون بمحاكاة أعمالي الثلاثية الأبعاد على الرصيف عن طريق استخدام هندسيات تقليدية تُدعى "quadratura" الرباعية الزوايا و التي لا تدخل ضمن الحسابات المعقّدة.

المحرر: و ما هي السمة في أعمالك التي تعرضت بسببها للمتاعب الجمّة؟

كرت وينر: إن العمل في بداية الأمر كان يجب ألا يدوم ليوم واحد. بمعنى أنه يجب أن يُغسَل قبل أن يغدو رُسماً. و إن سمة الزوال هذه للرسم على الرصيف كانت مهمة جداً حين كان شكل الرسم ذو طابع ديني. و بالنسبة للرسوم الثلاثية الأبعاد على الرصيف فليس بالضرورة أن تصبح سريعة الزوال، حين تخلقُ عملاً فنياً مبهراً و دائماً للفن الشعبي. و ليس من السهل أن تحصل على عمل على سطح أفقي و منذ عهد قريب أصبح ذاك ممكناً عند استخدام التقنيات الرقمية في خلق قطع فنية دائمة من التصاميم.

المحرر: و ما هي المواد و الأدوات التي تقود باستخدامها ؟ و كيف تتفاوت من سطح إلى آخر ؟

كرت وينر: تماشياً مع التقاليد فإن العمل الفني يجب إتمامه بالأصباغ، والعديد مما أتممته أنا، كنتُ أفضّل شكل الصبغة على الرصيف مقارنة مع الطبقة الوسطى. و أحب الحقيقة التي ذات يوم يرى فيها المار هذا الخداع البصري و في نفس الوقت سيستمتعون بفنيّة هذا الإنجاز. ولا تحتاج التقنية إلى أن تُغير مع السطوح المختلفة و إنما فإنني أحياناً استخدم الألوان و القماش للسطوح الأرضية من أجل إضافة خاصية الخداع البصري.

المحرر: و كيف يتلاشى فنّك؟

كرت وينر: إن كان الأمر يتعلق بتأذي العمل، فأنا أستخدم قماش القنب و الذي يمكن من استخدامه مع السجّاد و يمتلك خاصية التماسك.

المحرر: هل لك أن تخبرني بالأسباب والمؤثرات الخارجية مثل عامل الطقس و أقدام المارّة ؟

كرت وينر: تكون الألوان رقيقة جداً على الرصيف و قابلة لجميع أنواع للتلف. و إنه عندما تحظى الأعمال بالتفاعل الجماهيري فإن الناس يجب عليهم أن يتخذوا وضعية أعلاهم، لذا فإنني اختار أن اعمل على مقياس رسم رقمي كبير في الأماكن التي يتوجب أن تصمد أمام وطء أقدام المارة.

المحرر: ما هو العمل الذي تفخر جداً به ؟

كرت وينر: أول اعمالي ال anamorphic كان يحمل اسم "ديز راي" و الذ من خلاله تم التأسيس لشكل هذا الفن الجديد. بعدها أنجزت ثلاثية الجحيم الحديث الموسومة بـ" جلوتوني، الجيتو ، أوفيس سترس" حقيقةً أحبث أن أقوم بأعمال تشاؤمية في الأماكن العامة و لأنني أحب أيضاً التجاور الناشيء للسطحية لكل مشاهد الشارع اليومية و المرتبطة بالأسى العظيم.

المحرر: ماذا عن فنك و مستقبل الأرضيات؟

كرت وينر: لقد بدأت معظم الشركات في صنع مواد دائمة للتبليط من التصاميم ، و المواد تشتمل على الفينيل و السجّاد و البلاط. و أنا أشك في أن هذا الفن سيصبح شائعاً في المستقبل.

المحرر: لو استطعت خلق عمل دائم على أي نوع من أنواع الأسطح و في أي مكان من العالم، فأين سيكون؟

كرت وينر: سأختار متاحف الفاتيكان. فهم لديهم قسماً فنياً حديثاً يمكن أن يستخدم مثل هذا الفن !

هامش

- قماش القنب عبارة عن قماش تُصنع منه الأشرعة و الخيام. المترجم

مشهد

ثورة اليمن

● ترتبط في أذهان كثير من الأجيال الجديدة، ثورة ال 26 من سبتمبر، بمشهد فيديو تظهر فيه دبابة تقصف دار البشائر. وهو الفيديو الذي ظل يعرضه تلفيزيون اليمن لفترة طويلة في الأعياد والمناسبات، مصحوباً بالأغاني الثورية والوطنية التي تمجد ثورة 26 سبتمبر.

ويظهر خلاف كبير في أوساط الناس حول صحة الفيديو هل تصوير مشهد من مشاهد الثورة، أم أنه مشهد محاكاة للحظة انطلاق شرارة الثورة؟

وفي الواقع يعود المشهد إلى (فيلم سينمائي مصري، اسمه (ثورة اليمن)، أرخ لقصة الإمام والثورة، ولعب فيه دور الامام الممثل صلاح منصور.. مع ماجدة وعماد حمدي وأخرجه عاطف سالم عام 1966م). ولعله أول فيلم سينمائي عن اليمن.

وترتبط بالفيلم قصص وحكايا كثيرة، رافقت تصويره، يحكيها الممثل صلاح منصور، منها انه أثناء التصوير كان يمشي ب"ملابس الإمام" في شوارع بمدينة «تعز» ولشدة محاكاته وتشابه صورته وشكله بصورة الإمام اندفع البسطاء نحوه يريدون قتله وهم يهتفون: «الإمام عاد من جديد اقتلوه.. اقتلوه» ولم ينقذه من أيديهم سوى رجال الأمن المرافقين له أثناء التصوير.

وكان منصور بارعاً جداً في أداء الأدوار الشريرة، لدرجة أنه أجبر اليمنيين على كرهه لاتقانه دور الإمام، ويقال أنه تعرض للاعتداء. لكنه حين سئل لماذا قام بتمثيل هذا الدور أجاب («كراهيتي للشخصية دفعتني إلى تجسيدها، وكان لابد أن نعرف مأساة اليمن في ظل حكم الأئمة وإشراقة الثورة التي أطاحت بهذا النظام، فمن خلال وجودي في اليمن أثناء التحضير وتصوير الفيلم عرفت عن قرب بشاعة الحياة التي فرضتها فترة حكم الأئمة مئات السنين، وكان من الصعب أن نختصر ونكشف كل هذه الجرائم التي تم ارتكابها في ساعتين من الزمن هي مدة الفيلم».

مشاهد السجن الذي دفن فيه الكثير من البشر وماتوا من دون أن يعلم أحد بموتهم، أصابت منصور بالرعب والفزع، وكذلك شعور قاتل بالحزن مما شاهده في اليمن من تعذيب في السجون للفقراء من أهلها على أيدي «زبانية» الإمام، خاصة في مشاهد «حرب الخطاط» التي كان يبيحها الإمام لقبيلة للقضاء على أخرى)

ورغم أن الفيلم من أكثر الأفلام ضخامة من حيث الإنتاج في عصره، كما أنه من أندر الأفلام وربما هو الفيلم السينمائي الأول الذي تناول ثورة اليمن، إلا أنه من الناحية الفنية تعرض لنقد كبير إذ يرى بعضهم أنه ليس سوى (واحد ضمن سلسلة طويلة من أفلام البروباجاندا السياسية الستيية التي لا ينظر لها أو يدافع عنها إلا المتعصبين سياسياً لاتجاهها السياسي، كلها تشترك في ضعف الحبكة ومباشرة السيناريو وخطابية جمل الحوار ومسرحية التمثيل وبلاهة التنفيذ ،وفي تناسي أصحابها لحقيقة أن السينما فن بصري في المقام الأول أدوات المخرج فيه هي الكاميرا والمونتاج والصوت والضوء فضلاً عن التمثيل..هو باختصار دليل دامغ على أن حقبة الخمسينيات والستينيات لم تكن -تماماً- العصر الذهبي للفن السابع في مصر..)

اللمسات الاخيرة.. لأول فيلم كوميدي يمني

الثورة/خاص.

شارف الزميل فكري قاسم على الانتهاء من إنتاج تجربته الأولى في مجال إنتاج الأفلام من خلال إنتاج الفلم الكوميدي "كرامة". ويتم حالياً وضع اللمسات الفنية الأخيرة على الفيلم الذي يعد أول فيلم كوميدي يمني يتم إنتاجه بالطريقة الروائية وبالشكل السينمائي

. ويحكي الفلم الذي يخرجه الدكتور سمير العفيف عن ظاهرة حمل السلاح من قبل نافذين يقومون بنهب الأراضي وعرقلة الاستثمار مسببين أضرار اجتماعية واقتصادية على البلد والمواطن الذي يعيش فيه. إضافة إلى ظاهرة نهب الأراضي وعرقلة المشاريع الاستثمارية، ويكشف عن الرعب الذي يعيشه الإنسان اليمني من خلال تجسيده لشخصيات بسيطة.

ويجسد شخوص الفيلم نخبة من ألمع نجوم الدراما في اليمن كمساهمة في تغيير المزاج العام الذي أصبح -من كثرة الأخبار السيئة عن اليمن- يتعامل وبشكل ظالم -مع اليمن وإنسانها لكأنهما طالع سوء، مع أن البلد زاخرة بالمواهب وبالجمال. وقال الدكتور سيمر العفيف أنه يتم حالياً إجراء الاستعدادات لتدشين عروض الفلم في دور العرض والمراكز والمنتديات الثقافية خلال الاسابيع القادمة.

من جهته كشف الزميل قاسم -وهو مؤلف ومنتج الفيلم- عن الاسم الحقيقي للفيلم وهو "كرامة" بعد أن كانت الأخبار السابقة تقول أن الفلم يحمل عنوان "ضيعناه" وقال إن "ضيعناه" كان اسما تسويقيا في المرحلة السابقة من الانتاج. مضيفاً أنه تم التحفظ على الاسم الحقيقي ليكون المفاجأة قبل العرض بكونه تجربة أولى يخوضها في عالم السينما وتجربة فريدة وأولى من نوعها في السينما اليمنية.

وكان الفلم الذي موله وأنتجه الزميل قاسم ذاتيا؛ قد تعرّض للعديد من حملات التشوية رافقت مراحل التصوير من قبل الجماعات النافذة المتضررة من فكرة مناهضة حمل السلاح وغياب الدولة.

حكاية في صورة

ظلال

الفنان عبدالرحمن الغابري

● عبدالرحمن محمد الغابري،من مواليد عتمة ذمار ١٩٥٦،،مخرج سينمائي تسجيلي،،،مصور فوتوغرافي محترف،،كاتب ومسرحي موسيقي،،عضو منظمة الصحفيين الدوليين،،عضو اتحاد الصحفيين العرب،،عضو مؤسس لنقابة الصحفيين اليمنيين ،،،اقام حتى الان ٦٨ معرضا فوتوغرافيا في الداخل والخارج ،،،المدير التنفيذي لمؤسسة الهوية اليمنية.

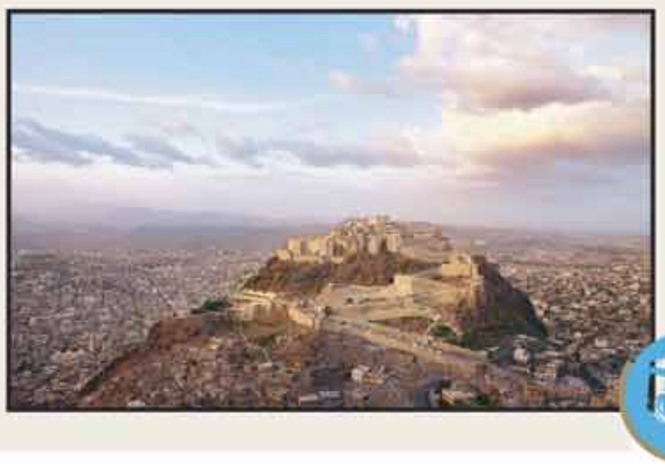

ويكيبيديا

سينما يمنية

● السينما اليمنية لا زالت في مراحلها الأولى وأول فيلم يمني أنتج عام 2005 وهو يوم جديد في صنعاء القديمة ويتمحور حول شاب متعلم من صنعاء القديمة و علاقته بفتاة من طبقة اجتماعية متدنية لا يعرف لها أهل لها و لا نسب و يناقش الفيلم ثقافة اليمنيين الشعبية بشكل واقعي وأغلب الحوار يدور بلهجة صنعانية رغم أن بعض الممثلين لم يكونوا يمنيين [1] حاز الفيلم على جائزة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي كأفضل فيلم عربي وأول فيلم يمني يعرض في مهرجان كان السينمائي [2] قام المخرج فضل العلفي بإخراج فيلم "الرهان الخاسر" وهو فيلم حكومي من إنتاج وزارة الداخلية للتحذير من خطر الجماعات الدينية المسلحة. وهناك عدة أفلام قصيرة من إنتاج هواة و غير محترفين شاركت في مهرجان دبي السينمائي مثل فيلم "أسوار خفية" الذي يصور معاناة "الأخدام" وفيلم "أبوي نائم" وغيرها من الأفلام القصيرة. تعد خديجة السلامي، المستشار الإعلامي للسفارة اليمنية في باريس أول مخرجة يمنية وقامت بإخراج عدد من الأفلام الوثائقية عن اليمن منها فيلم غريبة في مدينتها (إنجليزية: Stranger in Her Own City) والذي يصور حياة فتاة يمنية من صنعاء القديمة تدعى "نجمية" لا تريد لبس الحجاب أو النقاب وتصر على اللعب مع الأولاد في الشارع وركوب الدراجة الهوائية وأفلام أخرى عن الفساد ومواضيع متعلقة بالشأن اليمني.

كان هناك أربع دور سينما في صنعاء ومثيلها في عدن وتسعة أربعين دور في اليمن كلها [3] [4] اختفت دور السينما مطلع تسعينات القرن العشرين.